نداء

أيتها الجماهير العربية الثائرة
أيتها الطبقة العاملة العربية الثورية
أيها الشباب العربي الثوري

تعيش تونس خلال الأسابيع الأخيرة في وضع ثوري بكل معاني الكلمة، فالجماهير التي استوعبت أنه لم يعد في إمكانها أن تعيش في ظل الاستبداد و الاضطهاد و الديكتاتورية ، خرجت إلى الشوارع لتطالب بالتغيير، على خلفية استشهاد الشاب المعزوزي الذي احرق نفسه يأسا من هذا النظام الفاسد في مدينة سيدي بوزيد، لقد كانت انتفاضة عفوية للجماهير، وكان من المستحيل وقفها.و كان الشباب تونسي هو من قاد هذه المظاهرات – معطلين، طلبة، تلاميذ، و الشباب المهمش...الخ – ثم انضمت إليهم الطبقات الكادحة الفقيرة و الطبقات المتوسطة ، في موجة من الاحتجاج لم تشهدها تونس من قبل، و عبر الإصرار و العزيمة القوية و التضامن الطبقي،و عبر التضحية بالدماء و الشهداء ،عرف الشعب التونسي قيمته و قوته فلم يستسلم للوعود الكاذبة التي وعدها لهم بن علي و لا لكلماته المعسولة، فقال بصوت واحد :" ارحل يا بن علي". فأطاحت بالديكتاتور الذي حكمها 23 سنة. و لم يثقوا بعده على الإطلاق في هؤلاء "الديمقراطيين" المنافقين، الذين كانوا اليد اليمنى لنظام بن علي و كانوا العصا التي قهرت الشعب التونسي و قوضت حريته منذ عقود. يمكن إنجاز الثورة المضادة بغطاء ديمقراطي كما يمكن إنجازها بالديكتاتورية. و هذا ما استوعبه الشعب التونسي بعمق. لذلك هو لا يزال يناضل من اجل حماية ثورته من الثورة المضادة عبر لجان الأحياء الشعبية وعبر الاحتجاجات و لحد الساعة لا تزال الجماهير معتصمة في ساحة " القصبة" في تضامن طبقي لا مثيل له. و انضم إليهم في النضال نقاباتهم التقليدية و العمال و الفلاحين الذين يقومون بالإضرابات لدعم الثورة. أسقطتم بن علي، فلتسقطوا طبقته الرأسمالية. يجب إتمام الثورة حتى النهاية.

و تسير جماهير مصر على نهج الجماهير في تونس، فقد قامت يوم 25 يناير ببدء ثورتها، ووصلت إلى 50000 محتج في القاهرة وحدها، كما عرفت مدن مصرية أخرى نفس التظاهرات، حيث كانوا ينددون بالأوضاع البائسة التي تعيشها الطبقة الفقيرة و العاملة في مصر،و يطالبون بالتغيير و رحيل حسني مبارك و طبقته السائدة الحاكمة.و قرروا الاعتصام حتى تحقيق مطالبهم فكان القمع بانتظارهم و تم اعتقال أكثر من 600 متظاهر ،وسط تعتيم إعلامي كبير على الأحداث و محاولة التقليل من قيمتها.و يزال النضال مستمرا حتى إسقاط النظام المستبد.

تونس ثم مصر و تليها دول عربية أخرى، إنها ثورة عربية مجيدة، سيحسمها الصراع الطبقي، و ثقة الجماهير العربية في قوتها، الطبقة العاملة هي القوة الوحيدة التي لها القوة اللازمة لإسقاط النظام القديم وإعادة بناء المجتمع من أساسه إلى قمته. فيا عمال العالم العربي و يا عمال المهجر اتحدوا، و يا عمال العالم اتحدوا وتضامنوا معهم من اجل ثورة تونس و مصر حتى النصر. لا يمكن أن تنجح الثورة دون تضامنكم الطبقي و دعمكم عبر كل الأشكال النضالية التضامنية،لابد أن تنظموا إضرابات داخل معاملكم،و تدعوا إلى تشكيل جبهة عمالية موحدة بين التيارات العمالية والنقابات، و تنظيم إضرابات عامة، و نشر أخبار الثورة التونسية و المصرية لكسر التعتيم الإعلامي الرأسمالي الذي يسعى لإجهاضها.

أيتها الجماهير، أيها الشباب الثوري، يا أيها العمال العرب و عمال المهجر والعالم، لقد ضربتم، وما تزالون، أمثلة رائعة في التضحية والتحدي، فلتضربوا المثال في التنظيم، فلننظم قوانا في حزب ثوري يسترشد بنظرية التغيير الاشتراكي للمجتمع، ألا و هي النظرية الماركسية الثورية. و انضموا إلى فروع التيار الماركسي الأممي في كل مكان.

- عاش التيار الماركسي الأممي
- عاش التضامن العمالي الأممي
- فلتسقط الرأسمالية
- فلتسقط الدكتاتورية
- تحيا الثورة العمالية